

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- لبديع من قدرته واحتياطه ولئن كان أتى بها على البديهة لوقتته فإنه لأعجب وأغرب .
- قال ابن سعيد ولما فرغ منذر من خطبته أنشد .
- (هذا المقام الذي ما عابه فند ... لكن قائله أزرى به البلد) .
- (لو كنت فيهم غريبا كنت مطرفا ... لكنني منهم فاغتالني النكد) .
- ويروى بدل هذا الشطر .
- (ولا دهاني لهم بغي ولا حسد ...) .
- (لولا الخلافة أبقى الحرمتها ... ما كنت أرضى بأرض ما بها أحد) .
- قلت كأنه عرض بأبي علي القالي وتقديمهم إياه في هذا المقام وإذ أعلم .
- ومن نظم منذر بن سعيد قوله .
- (الموت حوض وكلنا نرد ... لم ينج مما يخافه أحد) .
- (فلا تكن مغرما برزق غد ... فلست تدري بما يجيء غد) .
- (وخذ من الدهر ما أتاك به ... ويسلم الروح منك والجسد) .
- (والخير والشر لا تدعه فما ... في الناس إلا التشنيع والحسد) .
- وله وقد آذاه شخص فخاطبه بالكنية فقليل له أيؤذيك وأنت تخاطبه بالكنية فقال .
- (لا تعجبوا من أنني كنيتته ... من بعد ما قد سبنا وأذانا) .
- (فإني قد كنى أبا)